

«كلمة» يترجم رواية «على الحافة»



«أبوظبي: الخليج»

أصدر مشروع «كلمة» للترجمة، في مركز أبوظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، رواية «على الحافة» لهانس بلاتسغومر، وترجمها من الألمانية المترجم محمود حسنين، وراجعها مصطفى السليمان.

في هذا الكتاب يقف الراوي، غيرولد إبنر، على حافة الهاوية. والهاوية هنا ليست هاوية مجازية فحسب، فالرواية تسرد قصة حياة روائي يتمتع بحساسية فائقة، ولكنه لا يملك سوى موهبة متوسطة على أفضل تقدير. يخاطب الراوي القراء بضمير المتكلم ويشرح لهم كيف بلغ حافة الحياة، أو على وجه الدقة، حافة الجبل، الذي سيففز منه بعد الانتهاء من مسودة الرواية.

وهكذا يسرد الراوي كيف تسلق جبل بوكسبرغ في الصباح الباكر، عاقداً العزم على أن يقدم على الخطوة الأخيرة، عندما يحل الظلام. ويكشف الراوي للقارئ عن بداية علاقته بالموت وهو لا يزال طفلاً، وعن أنه قتل شخصين بيديه العاريتين

في شبابه، إذ خلّص أمّه من ديكتاتورية أبيها، وأقرب أصدقائه من معاناته. ولكن هل يجعل ذلك منه قاتلاً؟ وفي وقت لاحق، يقرّر غيرولد إينر أن يتجاوز القانون للمرة الثالثة في سعيه لتحقيق السعادة، لكن الموت ينتزعها منه بغتةً.

يوظف هانس بلاتسغومر تقنية سرد كلاسيكية، صارت معروفة منذ إدغار آلان بو، ويروي ببراعة، من خلال هذه التقنية التي يمكن أن نطلق عليها «التّركة الوهمية»، حياة إنسان ميت أو مُقبل على الموت. ويسرد تفاصيل الأحداث التي دفعت بطله المهزوم إلى الوقوف على حافة الهاوية سرداً شائقاً حتى النهاية.

مؤلف الكتاب هانس بلاتسغومر، من مواليد إنسبروك في النمسا 1969؛ درس في المدرسة العليا للموسيقى في فيينا، كما درس موسيقى الأفلام في لوس أنجلوس. يكتب الروايات والتمثيلات الإذاعية والمسرحيات والمقالات، ويعيش في مدينة بريغنتس في النمسا.

أمّا المترجم محمود حسنين من مواليد القاهرة 1982؛ وهو مترجم وأكاديمي مقيم في ألمانيا. حاز جائزة معهد غوته للمترجمين من الألمانية إلى العربية عن فئة المترجمين الشبان. ووصلت ترجماته للقائمة القصيرة لجائزة الكتاب السياسي الألمانية 2017، وقائمة الشرف للمجلس الدولي لكتب اليافعين 2018.